

سر صناعة الإعراب

فإذا حقرت ضممت فقلت كتيب وغريل فقد بان ذلك وكذلك ضمة قاف قفيل إنما هي ضمة التحقير وليست بضمة القاف من قفل يدلّك على ذلك ضمك ما أوله مفتوح أو مكسور وهو كعب وحلس إذا قلت كعب وحليس فالضمتان وإن اتفقتا في اللفظ فإنهما مختلفتان في المعنى وغير منكر أن يتفق اللفظان من أصلين مختلفين ألا ترى أن من رخم منصورا في قول من قال يا حار قال يا منص فبقى الصاد مضمومة كما بقى الراء مكسورة ومن قال يا حار فاجتلب للنداء ضمة قال أيضا يا منص فحذف ضمة الصاد كما حذف كسرة الراء واجتلب للصاد ضمة النداء كما اجتلب للراء ضمة النداء إلا أن لفظ يا منص في الوجهين واحد والمعنيان متباينان وكذلك قول سيبويه في الفلك إذا جمع على فلك فضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء برد وحاء خرج وضمة الفاء من الجمع بمنزلة ضمة حاء حمر وصاد صفر جمع أحمر وأصفر وهذا أوسع من أن أتجره ولكني قد رسمت طريقه وأمثلته .

ومن ذلك لحاقها للندبة نحو واغلاماه ووازيده وواأمير المؤمنيناه